

230 درس التفسير - سورة آل عمران 111 - 021

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ربي زدنا علما ارزقنا الهدى
والسداد البصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل - 00:00:34
النداء وصف الامام ذكر في مناسبات عديدة ورد في القرآن الكريم في تسع وثمانين موضع ومجرد ان يسمع المؤمن هذا النداء يتأكد
عليه ان يصغي بقلبه ويسمع من يناديه وناديه هو ربنا عز وجل - 00:01:01
وفي نداءه بهذا الوصف حسن واغراء على امتثال ما يأتي بعده من امر او نهى وبيانوا ان مقتضى الايمان ان يعمل الانسان ويسمع
ويطيع وانه ان عمل وان ذلك العمل سبب لتكميل ايمانه - 00:01:35
وان لم يعمل كان سببا في نقص ايمان تطعم فريق من الذين اوتوا الكتاب سبق ان مر بنا يا اخوان ان اهل الكتاب ذكروا في القرآن
بعده صيغ من يذكرها يا اخوان - 00:02:00
نعم الذين اتيناهم كتاب وهذا يذكر في معرض المدح غالبا بل دائما في كتاب الله الثاني نصيبا من الكتاب وهذا يذكر في معرض
الذنب. الثالث الذين اوتوا الكتاب مثل هذا - 00:02:27
وهذا اعم من سابقه لكنه لا ينفرد بالمدح ابدا واخيرا اهل الكتاب وهذا جنس يشمل الكافر منهم والمؤمن كما سيأتي يردوكم بعد
ايمانكم الكافرين وهذا تحذير من طاعتهم وبيان ان غايتهم - 00:02:49
من دعوتهم هو اخراج المؤمن من ايمانه ودينه وكيف تكونون وانتم تتلى عليكم آيات الله؟ الاستفهام هنا منوعة يا اخوان نعم
يحتمل ان يكون الاستفهام للتعجب خطاب موجه لمن المؤمنين - 00:03:20
كيف تكونون وانتم تتلى عليكم آية الله وفيكم رسوله بينكم اسباب الايمان واسباب الثبات على الايمان وهو كتاب الله عز وجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حياتنا وسنته بعد ممات - 00:03:48
ويحتمل ان يكون الاستفهام الاستبعاد لهؤلاء الذين يسعون الى اضلال المؤمنين انكم لن تظهروا بمطلوبكم ولن تنالوا بمرادكم وبينهم
كتاب الله عز وجل وهذا المعنى حاصل ولا بد فان الله سبحانه وتعالى حمى هذه الامة وعصمها وحفظها - 00:04:07
ان تتبع اعدائها في ترك دينها ان هذا الدين ظاهر وغالب على الدين كله يريدون ان يطفوا نور الله بافواههم ويا ابا الله الا ان يتم نوره
ونكره الكافرون والذي ارسل رسوله بالهدى - 00:04:40
ودين الحق ليظهره على الدين كله الآية يا اخوان اشارة الى اسباب الثبات وما حج المسلم لهذه الاسباب يا اخوان فان المؤثرات اليوم
يا اخوان كثيرة جدا الانسان يصل ربه دائما العصمة والثبات والحفظ والسلام - 00:04:59
فما اعظم اسباب الثبات يا اخوان نعم نعم قراءة وتدبر كلام الله عز وجل وكذا سنة محمد صلى الله عليه وسلم فكتاب الله اعظم
سبب للهداية واعظم سبب للثبات قال تعالى قل نزل به روح القدس من ربك بالحق - 00:05:25
ليثبت الذين امنوا بشرى للمسلمين كذلك قراءة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر فيها اعظم انهيار بل هي اعظم الاسباب
كتابات المسلمين على دينهم يتأكد على كل مسلم ان يكون له ورد - 00:05:55
من كتاب الله تعالى كل يوم يقرأه ويتأمله ويتدبره فانه سبعين على الثبات. بل ويزيد ايمانه. واذا ما انزل السورة فمنهم من يقول

ايكم زادته هذه ايماننا الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستغفرون - 00:06:20

بالله فقد هدي جاءت الهداية هنا هدي مبنيا لما لم يسمى فاعلون ما الفائدة اي نعم لان الهداية لها طرق كثيرة يا احمد. نعم طرق

كثيرة الله عز وجل ثم هداية رسوله - 00:06:44

ثم لا يكون على يد المصلحين والعلماء الربانيين من اسباب الهداية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته امر بتقوى الله وان المسلم

يجتهد في تقوى ربه حتى يتقيه حق تقاته - 00:07:08

لانس رضي الله عنه كلمة يا اخوان يقول العلماء رحمهم الله عندما يريدون بعض الفوائد يا اخوان عظيمة يقول تستحق رحلة كثيرا

ما يقوله ابن القيم الفوائد يأخذها من شيخه شيخ الاسلام رحمه الله - 00:07:34

يقول من يتقي الله العبد الحق تقاته حتى يخزن لسانه يحبس لسانه عما لا يفيد من الكلام ويتكلم الا بما هو مفيد وهذا الامر عزيز

يا اخوان الا من وفقهم الله عز وجل وعان على نفسه - 00:08:01

في هذه الاية يقول عز وجل يا اتقوا الله حق تقاته في اية اخرى يقول فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا نعم يا اخوان كيف

نتعامل مع الايتين احمد نعم - 00:08:42

انا فقيل ان هذه الاية منسوخة يقول الله حق زكاته وان هذا الامر شق عليهم فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها وانزل الاية اية

التغابن فاتقوا الله ما استطعتم - 00:09:02

الثاني ليس منسوقا ولا حاجة ان نقول بالنسخ لامكان الجمع والجمع هو الخطوة الاولى التي يسلكها طالب العلم في التوفيق بين

الدلة لا يلجأ النسخ مباشرة لا ولهذا الشيخ عبد الرحمن في تفسيره قل ان يقول بالنسخ - 00:09:19

وهناك من المفسرين من يكثر القول مجرد ان يلوح في ذهنه اختلاف بين اي واية يقول شروط ليست بالسهلة منها تعذر جمع بين

الدليلين. فاذا امكن الجمع بين الدليلين فلا حاجة للنص. وهنا الجمع ممكن يا احمد - 00:09:44

اي نعم اي نعم هذا الجمع ذكره الشيخ عبدالرحمن هذه غاية التقوى وقوله اتقوا الله هذا في ما يجب على العبد والاول فيما يستحقه

الرب سبحانه وبحمده. هناك جمع ثاني ايضا - 00:10:06

وان قوله فاتقوا الله مس فاتقوا الله ما استطعتم لا يفهم منها تهوين التقوى لا وانما المراد غاية التقوى اتقوا الله ما استطعتم اي غاية

استطاعتكم وغاية وجهدكم والاية تحتمل معنيين يا اخوان - 00:10:33

ما استطعتم ان اه الامر ان الانسان يتقي ربه على قدر استطاعته فلا يكلف الله نفسا الا اوصاها وتحتمل اتقوا الله ما استطعتم اي

غاية استطاعتكم وعلى المعنى الثاني لا اختلاف بينه وبين هذه الاية - 00:11:00

ولا تموتن الا وانتم مسلمون. هذا فيه تأكيد على ثبات كما امر الانسان يستمر طيلة حياته سعيا في اثبات اسباب داعيا ربه ان يثبته

على هذا الطريق حتى يلقاه عليه - 00:11:21

واعتصموا بحبل الله جميعا. تمسكوا بحبل الله المراد به قيل القرآن وقيل الشرع كله وهذا الخلاف واذا كان الخلاف خلاف تنوع فلا

مانع من حمل الايات هذا جميع الاقوال وهذه مسألة مهمة يا اخواني في تفسير - 00:11:41

وهي ان الاية اذا كانت تحتمل عدة معان هنا اختلاف بين هذه المعاني هنعمل حملها على هذه المعاني جميعها اما اذا كان هناك

اختلاف بين معانيه فلا بد من ماذا الترشيح. نعم - 00:12:16

اعتصموا بحبل الله جميعا ويتفرقوا اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا شاكرين فان تذكر النعم يذكر المؤمن بشكر

الله سبحانه وتعالى عليها الغفلة عنها ربما يؤدي الى - 00:12:36

ونسيانها والغفلة عن شكر المنعم بها سبحانه وبحمده كنتم اعداء فالف بين قلوبكم كانوا اعداء في الجاهلية الاوس والخزرج وهما

اخوان وكان بينهما حروب جاهلية فالف الله تعالى بين قلوبهم في مبعث هذا النبي - 00:12:58

الكريم وكنتم على شفا حفرة الحرف والحافة على حافة حفرة يعني تدخلكم النار وشيك. لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظكم الله

فانقذكم منها كذلك يعين الله لكم الايات لعلكم تهتدون اي مثلما بين - 00:13:18

هذه يبين جميع اياته سبحانه وبحمده لعلكم تهتدون ولعل من الله معناها ومن المخلوق وتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون من هنا ما نوعها - [00:13:44](#)

منكم فئة مختصة بهذا الامر تقوم به الواجب وان كانوا خطاب موجه للامة باكملها لكن يكون منها فئة تصدى لهذا الامر وتقوم به وقيل النيابة العامة وحينئذ يكون خطاب موجهها الناس جميعا - [00:14:08](#)

يأمرون بالمعروف وممعروف ما عرف حسنه بعضهم يقول وعقلا الاختلاف فان العقد الصريح والنقل ليش يا اخوان الصحيح ابدأ الاية تدل على تأكد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو انه فرض كفاية - [00:14:35](#)

ما قام به من يكفي سقط الائم عن الباغيين. لكن له شروط ما هي شروطه؟ اهمها العلم بلا شك ان الانسان لا يأمر ولا ينهى الا بالعلم لانه اذا كان جاهلا - [00:15:00](#)

فقد يأمر بالمنكر عيادا بالله وينهى عن ماضي لابد ان يكون امره ونهيه صادر عن علم ثاني العلم بالواقعة والحالة التي يأمر بها وينهى عنها او ينهى عنها فانه قد يخطئ احيانا في تصور - [00:15:17](#)

الموضوع ينهى عن شيء يحسبه منكرا وليس هذا النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل كثيرا من يحصل منهم بعض الاشياء تذكرون قول النبي صلى الله عليه وسلم قصة الصحابي الذي كان يختم باصحابه بقل هو الله احد - [00:15:37](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه ماذا قال في اي شيء يصنع ذلك؟ اول شيء سلوه ينظر ما غايته من من هذا العمل ولما دخل رجل النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وجلس ماذا قال له - [00:16:01](#)

انا صليت يا فلان صليت ما انكر عليه الجلوس مباشرة وانما احتمال ان يكون الصلاة في مكان اخر فقال الا فقال قم فصلي ركعتين من الشروط ايضا ومن اهمها حقيقة - [00:16:17](#)

الا يترتب على المنكر منكر اشد منه وينهى عن المنكر لازالته لن يزيل هذا المنكر ويحل مكانه منكر اشد منه ولا قوة الا بالله هذا لكان خيرا مختلف فيها. لكن هذه هي اهم شروط - [00:16:38](#)

ما غاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ الغاية منه ما هي براء الذمة بس ولعله لعله يتقون الدليل اذ قال ثمة منهم لم تعظون قوما الا هم منكم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم - [00:17:06](#)

ولعلمهم يتقونه. والاخيرة يغفل عنها الانسان احيانا ومن استحضرها استعمل الرفق في امره وفي دعوته الله عز وجل ان غايته من الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هي هداية هذا الانسان - [00:17:27](#)

وبالتالي لابد من الرفق به. ولهذا ورد عن بعض علماء السلف منهجا في الامر يا اخوان وفيما ينبغي ان يكون عليه الامر والناهي ينبغي ان يكون الامر المعروف انه عالما بما يأمر بما ينهى. اثنين - [00:17:49](#)

رفيقا بمن يأمر الثلاثة حليما هذا تدرج اه ما المراد به او ما اوقاته عالما قبل ان يمر اثنين وفي اثناء الامر والنهي يكون رفيق والثاني حليم لعله يؤذي فاذا كان حليما احتمل الاذى وصبر - [00:18:08](#)

وان لم يكن حليما وغضب فلعله يغضب لنفسه لا لله عز وجل واولئك هم المفلحون. هذا الظمير هم ماذا يسمى اهل العلم ما الفائدة منه الحسرة الحصر والتوكيد فلاح كلمة عظيمة يا اخوان - [00:18:35](#)

فقال بعض العلماء لا تجوز كلمة تؤدي الفوز السعادة الظفر المطلوب والنجاة من المرهوب معاني كثيرة في تفسيرها لكن تبقى هذه الكلمة. كلمة عظيمة تذكر في المواطن العظيمة ولا تكونوا كالذي يتفرقوا واختلّفوا - [00:19:00](#)

المهدي ما جاء من بينات واولئك لهم عذاب عظيم تفرقوا ماذا يا اخوان في علاقة بين الامرين ولا ما في علاقة ما سبب الفرقة ثم فرقة ثم بعد ذلك فشل - [00:19:23](#)

ولا تنازعوا فتفشلوا بعد ما جاءهم بينات جاءتهم الحجج والظواهرات الايات البينات ومع ذلك تفرقوا اختلّفوا فاستحقوا بسبب ذلك العذاب العظيم. لكن ما علاقة هذه الاية بما قبلها نعم ان ترك الامر بالمعروف - [00:19:48](#)

والنهي عن المنكر يؤدي الى افتراق الناس واختلافهم كل يدعو الى ما يريد كل يتمنى فكرا شكرا سواء كان دافعه دينيا او ماديا او

الحاديا ولا قوة الا بالله. يدعون الى هذه الافكار. فاذا كان هناك - 00:20:15

ان يأخذ على ايدي من تحصل منهم هذه الامور تبقى الامة مجتمعة والا سادت الفرقة بينها وخلاف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه تبيض وجوه وتسود وجود تبيض يقول ابن عباس وجوه اهل السنة والجماعة - 00:20:35

وتسود وجوه اهل البدعة الفرقة اما الذين سودت وجوههم يقال لهم كفرتكم بعد ايمانكم كيف كفروا بعد ايمانهم هو الذي فطر عليه كل انسان يعني حصل منكم الكفر بعد الايمان الذي فطركم الله سبحانه وتعالى عليه - 00:20:57

فطرة لا تبديل لها فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل حتى يأتي المؤثر الخارجي من تربية او شبهها فتلوث هذه الفطرة وتغيرها تذوق العذاب بما كنتم تكونون. الباء هنا ما نوعها يا اخوان وهي ترد في القرآن كثير - 00:21:27

بسبب واما الذين لم يضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون من يراد بالرحمة هنا ولا تكن صفة صفة الرب عز وجل لا وقال في رحمة الله وفي للظرف - 00:21:52

يكون فيها هؤلاء الذين ببيضت وجوههم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم جميعا منهم في رحمة الله هم فيها خالدون الرحمة الجنة وفي الحديث القدسي انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء - 00:22:10

فيه لون من الوان البديع يا اخوان البلاغ يا اخوان ثلاث اقسام علم بيان وعلم المعاني وعلم انواع كثيرة منها النوع المذكور في هذه الاية وهو لقيت الكلام ملفوف اولهم - 00:22:29

وثم بعد ذلك ينشر ويفل هذا الكلام وهذا اللف والنشر نوعان ما هما مرتب غير مرتب. وهنا ومن المرتب قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا واما الذين سعدوا - 00:22:54

جاءت النشر على ضوء في الآية ومن قال عز وجل واما الذين فاما الذين اسودت وجوههم وفي اية اخرى وصفت وجوههم بالزرقة ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي نعم. قيل ان السواد والزرقة - 00:23:14

يطلق بعضها البعض فيقال عن الازرق ماذا والسواد وشدة شدة الزرقة وهذا مستمع حتى في لسان العامة الى وقت ليس ببعيد يسمونه الحيوان المائل للسواد احيانا يقول عنه ازرق او اخضر - 00:23:44

الثاني ان القيامة مواقف والناس فيها منهم من يصلي وجهه ومنهم من يزرق وجهه في مواقف تكن وجوه مسودة واخرى تكون نعم زرقاء اه ايضا على كل حال التوجيه الاول واضح وكان الثاني ايضا نعم. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ضمن

للعالمين - 00:24:05

آيات الله نوعان ما هما شرعية وكونية والمراد هنا بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين ينفي الله تعالى عن نفسه الظلم والمراد بالنفي ظلم هنا المراد بايش اثبات العدل لانه النفع لا يدل على الكمال - 00:24:39

الا اذا تضمن ثبوتاً ضده فقولك لا شريك له من اثبات الايش وما مسنا من لغوب يتضمن اثبات القوة سبحانه وبحمده ولله ما في السماوات وما في الارض ترجع الأمور - 00:25:08

مداخلة على لفظ الجلالة اذا كان المضاف الى الله عز وجل من الذوات فماذا تكون الملك لله ما في السماوات وما في الارض ملكا له سبحانه وبحمده. اما اذا كان مضاف من المعاني - 00:25:36

فانها تكون للاختصاص والاستحقاق. الحمد لله رب العالمين الحمد لله استحقاقا واختصاصا له سبحانه وبحمده كنتم خير امة اخرجت للناس كنتم كان هنا تبادل للاذان يا اخوان اذا كان فعل ماضي - 00:25:55

ودائما في النحو نقول كان فعل ماضي ناقص يرفع منتدى وينسب الخبر فهل كان هنا للماضي لا هو كان يا اخوان ذا معاني بعضهم ستة معان ومنها ما ذكرت يا احمد وهو - 00:26:14

الدلالة على الايش ؟ الدوام لسن بالزمان سلوا الزمان ويراد بها الدوام كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما الله سبحانه وتعالى كان في الازل الذين ابتداء له الى الابد الذي لا انتهاء - 00:26:34

فهو عليم حكيم سبحانه وبحمده كنت مقيم قلت نعم آ كنتم يعني في علم عز وجل خير امة يعني خير الامم اخرجت للناس كيف

نجمع بينها وبين قوله عز وجل - 00:26:56

اسرائيل واني فضلتكم على العالمين بنو اسرائيل فضلو لا شك في زمانهم فهم كانوا افضل الناس لكن لا يكونون افضل من هذه الامة بحال. لا سيما ان عامتهم كفروا ما جاء به محمد صلى الله عليه - 00:27:15

وسلم فاين لهم الخير فضلا ان ان يكونوا افضل الناس هذه الخيرية في هذه الامة مقيدة بوصف ما هو يأمرهم بالمعروف وتنهون وتنهون عن المنكر وتؤمنون بذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:27:38

وذكر الامام بعده مع ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر داخل في الايمان فلماذا منعطف ليش العام على الخاص وفي عطف العامي على الخاص او الخاصة على العام فائدة ما هي - 00:28:04

على اهميته التأكيد التأكيد عليه تأمرهم بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. قد يقول قائل طيب مفهوم هذه الاية ان الامة كل الامة اذا لم تأمر بالمعروف ولم تنه عن المنكر - 00:28:19

لم تتل هذه الخيرية ابدا هذا كلام صحيح لا يمكن ان تخلو الامة يا اخواني من هذا الامر بحال الاحوال والدليل لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. وهذه الطائفة لابد ان تكون عامرة بالمعروف. ونهاية عن - 00:28:39

لكن يقال من امر بالمعروف ونهى عن المنكر من هذه الامة لا شك الخيرية ومن تركه هذا الامر فلا تناله هذه الاخيرة ولو امن اهل الكتاب لكان خير لهم من تماديهم وضلالهم - 00:29:03

الاستمرار على كفرهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون. وهذا منهج في القرآن سبق ان ذكر مرارا سبحانه وتعالى عندما يذكر مثالب القوم يذكر ماذا يا اخوان هذا منهج ومنهج منهج العدل الذي اتسم به هذا - 00:29:24

دين عظيم وهذا القرآن الكريم من هم المؤمنون؟ فمنهم مؤمنون وقد امن من امن من اهل الكتاب كما سيأتي بعد قليل ولكن اكثرهم اكثرهم فاسقون والفقهاء هنا يراود به فسق الايش - 00:29:50

كفر لان الفسق نوعان ما هما؟ معصية وفسق يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واما الذين فسقوا فمآهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. الفسق هنا فسق ماذا؟ فسق كفر - 00:30:06

ثم قال عز وجل نعم يا سعد لن يضرركم الا ابا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لن يضرركم الا ابي وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. نعم لن يضرركم الا - 00:30:27

لن يضرركم هؤلاء الا اذان يعني ينالكُم منهم اذى لكن لا يلزم من حصول الاذى حصول قال تعالى وفي اموالكم وانفسكم ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب نعم ومن الذين اشرکوا - 00:30:55

كثيرا ومن الذين اشرکوا كثيرا لكن كما ذكر لا يلزم الحصول الاذى حصول الضرر قال تعالى يؤذيني ابن ادم يسب دهره واعلنته الحديث يؤذيني وقال في الحديث القدسي حديث ابي ذر وما خرج في مسلم يا عبادي انكم لن تبلغوا - 00:31:22

ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتتفعوني قد يقول قائل ينال الام ضرر ولهذا اختلف يا اخوان في قوله عز وجل لن يضرركم الا اذى. هذا الاستثناء الا اذى. هل هو متصل - 00:31:52

فان كان متصلا كان المعنى لن يضرركم الا ظررا ضررا فيه اذى ففي اثبات وان كان منقطعا كان المعنى لن يضرركم لكن يؤذونكم لان الاستثناء اذا كان منقطع تكون الا بمعنى ايش - 00:32:15

لكن ولا يكون المستثنى جزءا من المستثنى المستثنى منه وهذا في القرآن كثير يا اخوة فان قيل ان الامة ينالها ضرر منهم حمل الاستثناء على اي شيء على الاتصال واذا قيل انه استثناء منقطع - 00:32:40

كيف وعلى كل حال الايات في السياق قال الكتاب في المدينة وهم اليهود واما بصفة عامة ففيها لا شك ان هذه الامة اما في المدينة فلا لم ينال المسلمين ضرر - 00:33:00

منهم وانما نالهم لا شك ماذا؟ ماذا يعني حتى يكون بالكلام ويكون بتواطؤ مع مع الكفار كما حصل من بني قريظة واما الضرر فنال الامة منه حصل فيه كثير من - 00:33:22

الحروب ثم قال عز وجل ويقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون وان يقاتلوكم اذا قاتلوكم خلوكم الادبار ثم قال ثم لا يوصف وهنا ما الحظ يا اخواني في النحو يقال عز وجل وان يقاتلوكم يولوكم - [00:33:44](#)

ان اداة شر جازمة يقاتلوكم فعل الشرط بحذف يولوكم جواب الشرط ايضا مجزوم بحذف ثم ان ثم حرف العطف واذا عطف الفعل على ما قبله اخذ حكمه لكنه هنا لم يؤخذ حكمه. بل قال تعالى ثم لا - [00:34:14](#)

ينصرون فاثبت النون هنا ولم يقل ثم لا ينصروا ولهذا قال العلم ان ثم هنا استئنافية. وليست عاطفة لانها لو كانت عاطفة ماذا يحصل تحذف يجزم بالفعل بحذف انه معطوف على جواب - [00:34:43](#)

لكنها استثناء استئنافية وفائدة كونها استثنائية انهم لا ينتصرون سواء قاتلوا او لم يقاتل فقلوه يوليكم الادبار مقيد بالقتال. وقوله لا ينصرون مطلقا مطلقا سواء قاتلوا او لم يقاتل. لكن لو كانت عاطفة - [00:35:09](#)

كانت مقيدة بما قيدت به التي قبلها وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصروا في قتالهم لكم فقط لكن لما كانت السلفية صار عدم النصر مطلقا سواء قاتلوا او لم يقاتلوا. واضح يا اخوان - [00:35:38](#)

وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا وضربت عليهم الذلة الادلة المهانة اينما ثقفوا واينما وجدوا سياق الايات في بني اسرائيل الا بحبل من الله من الناس حبل من الله عهد وحبل من الناس قد يكون - [00:35:57](#)

عهدا او امانا او ما اشبه ذلك وقد يكون دعما واعانة ومساعدة فهم ادلاء الا ان كان هناك عهد بينكم وبينهم او جاءهم مدد واعانة من غضب من الله وهذا يدل على ما ذكر - [00:36:31](#)

الكلام في بني اسرائيل والفعل باء ان كان معناه رجع فهو في معرض الذم يعني رجعوا بغضب من الله عز وجل فهم مغضوب عليهم وان كان الفعل بمعنى اعترف فهو في معرض - [00:36:54](#)

يا احمد المدح وفي سيد الاستغفار ابوء لك بنعمتك علي وابوء ايش معنى ابوء لك اعترف اعترف بنعمتك واعترف اعترف بذنبي ذكر على سبيل المدح وفي الاية ذكر على سبيل - [00:37:18](#)

وباء بغضب من الله ما سببه رجوعهم بغضب من الله عز وجل نعم ذكر ربنا الاسباب في قوله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما - [00:37:42](#)

كلمة تجاوزناها يا اخوان ما نبهتوني عليها وضربت عليهم المسكنة. اذا ضربت عليهم الذلة وضربت المسكنة. وهي تقدمت في البقرة يا اخوان والذكر ان الفرق بين الذلة والمسكنة ان الذلة - [00:38:05](#)

في الظاهر ومسكنتا في الباطن مختلف كلام الشيخ عبدالرحمن في اول البقرة وفي هذه ومما يدل على ان الذلة في الظاهر قوله عز وجل كما سيأتينا ولقد نصركم الله ببدر وانتم - [00:38:24](#)

فالمسلمين في بدر كانوا ادلاء. اذلة في قلوبهم لا وانما الظاهر في العدد وفي العدد. العدد قليل والعدد قليلة المقارنة ويقتل الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فكفروا بالله - [00:38:43](#)

وكفروا برسله وقتلوا انبياء الله عز وجل واسأل الله عز وجل واعتدوا على حدوده وحرماته هنا القلب ذلك بانهم يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين معنى القتل مضى لكن ذكر بصيغة الماضي لماذا - [00:39:06](#)

تصوير التصوير يعني يصور الامر وكأنه امر حاضري يشاهد وانهم لن يزالوا على هذا الامر حتى انتهى الامر الى محمد صلى الله عليه وسلم. وقد حاولوا قتله مرة بالسحر ومرة بالسم - [00:39:32](#)

ومرة بالقاء الحجر عليه صلوات ربي وسلامه عليه ثم قال عز وجل هنا قال بغير هناك اول السورة كانوا يقتل النبيين بغير ما الفرق بينهما بغير الحق وتكون هنا وانه لا حق لهم - [00:39:53](#)

بحال من الاحوال وهنا قال بغير ماذا نعم بغير حق وردت منكرا هنا الاثبات تدل على اطلاق اي لا حق لهم مطلقا في هذا الامر والله اعلم ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة - [00:40:32](#)

يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون. نعم المسألة المهمة في قوله بغير حق يا اخوان او بغير الحق من هذا القيد لا مفهوم الانبياء

لا يكون بحق ابداء مفهوم ايش يكون معنا عياداً بالله - [00:41:13](#)

انهم لو قتلوا بحق لم يكن بذلك بأس لا قتلهم الانبياء لم يكن بحق بحال من الاحوال ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة عود الى منهج كتاب ربكم عز وجل - [00:41:52](#)

المنهج الفذ الفريد الذي لا يوجد في الدنيا برمتها وهو منهج ماذا يا اخوان لما ذكر المثالب وذكر المعاييب وذاك المنظور بيت عليه الذلة والمسكنة ذكر هنا من يستثنى منهم ليسوا سواء - [00:42:13](#)

الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله قائمة بدين الله ثابتة عليه مسمرة عليه يتلون آيات الله اناء الليل وهم يسجدون وقد مر بنا ان تلاوة القرآن نوعين ما هما تلاوة لفظية - [00:42:30](#)

وتلاوة حكم ايه؟ التلاوة اللفظية ما هي والتلاوة الحكومية وتلاوة هنا تحمل الملايين جميعاً لماذا؟ لانهم يصلون الليل وهذا اتباع ويقرأون القرآن وهذا قراءة لاية كتاب الله عز وجل آيات الله اناء الليل اوقات الليل - [00:42:51](#)

وهم يسجدون فجمعوا بين القيام وبين تلاوة كتاب الله عز وجل وبين القيام والقرآن علاقة لا تنقطع كان معه كتاب الله عز وجل فينبغي ان يكون له ورد من القيام - [00:43:17](#)

يعني ربنا لما اثنى على من اثنى عليه من بني اسرائيل اثنى عليهم بهذا الامر وهو انهم جمعوا بين القرآن وبين قيام الليل قال تعالى محمد صلى الله عليه وسلم ومن الليل - [00:43:39](#)

فتهجد به نافذة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً وقال عز وجل يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلاً ثم قال بعدها ورتل القرآن قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح - [00:43:58](#)

تعاهدوا القرآن والذي نفسي بيده لهو اشدّ تفلتاً من الابل في عقولها وان قام صاحب فان صاحب القرآن قام به بالليل والنهار ذكره ولم يقم به كان قيامه بالليل سبباً لضبطه وحفظه - [00:44:21](#)

واتقانه المقصود كان صاحب القرآن لابد ان يجاهد نفسه ان يكون له ورد من الليل كما له ورد من كتاب الله عز وجل يؤمن بالله واليوم الآخر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويسارعون في الخيرات. واولئك من الصالحين. تأملوا يا اخوان اوصافهم -

[00:44:46](#)

الوصف الاول نعم يتلون آيات الله الوصف الثاني نعم يصلون الثالث يؤمنون بالله واليوم الآخر. الوصف الرابع يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الوصف الخامس والحكم واولئك وهناك من الصالحين نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:45:15](#)

من آيات الله اناء الليل لا تذهبوا اوقاتهم سدى يا اخوان ليلهم ونهارهم وفي الحديث لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه متى اناء الليل واطراف النهار - [00:45:47](#)

في الليل وفي النهار يقرأ كلام الله عز وجل الوصل الثاني السجون جمعوا بين الامرين من وصل ثالث يؤمنون بالله واليوم الآخر الايمان بالله يتضمن يا اخوان الايمان بوجوده ربوبيته - [00:46:05](#)

والوحيته واسمائه هذا الايمان بالله عز وجل ومن اخذ بركن هذه الاركان اختل ايمانه واليوم الآخر سمي يوم القيامة لانهم لا يوم لا يوم بعده ويلاحظ ان الله عز وجل يذكر الامام باليوم الآخر - [00:46:26](#)

مع الايمان به في مواطن دون بقية اركان الامام. قد تذكر اركان الايمان كما مر بنا ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة الى اخره وقد لا تذكر احياناً ويتسرع الايمان باليوم - [00:46:52](#)

اليوم الآخر لماذا باليوم الآخر يذكر بايش يا اخوان بالحساب وبسؤالي وجواب وينشط النفوس الى ماذا يا اخوان العمل والاستعداد في هذا اليوم العظيم وهنا يا اخوان قدم تلاوة القرآن على الايمان - [00:47:09](#)

احسنت يا ماجد. نعم. تلاوة القرآن من اعظم اسباب زياد سليمان تعطوني دليل قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادت ايماناً وعذاب الله اكبر يا اخوان - [00:47:42](#)

مجرد ان يتلو الانسان كتاب الله استرة وشرعية يا اخوان التلاوة الشرعية يزيد ايمانه. واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكّم

زادته هذه ايماننا فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم - 00:48:04

وذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد الايمان مع دخوله فيه كما ذكر من باب ماذا يا اخوان الخاص اهميته ويسارعون في

الخيرات يسارعون فيها ويسابقون اليها واولئك من الصالحين - 00:48:23

يا اخوان ان صلحت احواله واعماله مع ربه ومع ماذا مع الناس اجمعين وما يفعل من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين ما يفعل

من الخير فلن يضيع محفوظ لهم - 00:48:54

وسيجازون عليه اوفر الجزاء وعظمة الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن وما يفعله من خير عندنا قاعدة يا

اخوان هنا معي نكرة في سياق شرط ما - 00:49:18

وقد جرت بمن فتكون ماذا واذا جاءت النكرة في سياق اشترت مجورة منه فمن يراد بها البيان يعني بانه الخير ما يفعلون من خير

اي خير كان والله عليم بالمتقين - 00:49:42

واعلم بهم سبحانه وبحمده وباعمالهم وبأوصافهم وكثيرا ما يذكر الله التقوى في القرآن يذكر الله تعالى التقوى امر بها مثنيا على

اهلها مبينا ثمراتها وجزاء اهلها الله تعالى عليم بالمتقين وغير المتقين - 00:50:06

فما وجه تخصيصهم يا اخ احمد المتقين هنا والله للمتقين والله عليم بالمتقين شو تخصيصهن اجازيهم وايضا فيه حث على ماذا

وانكم ايها الناس اتقوا ربكم فان الله تعالى عليم بكم - 00:50:30

وسيجازيكم على تقواكم ان الذين كفروا لانتوني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لما

ذكر الله الاختيار ومآلهم وما اعد لهم ذكر الاشرار وما - 00:50:55

فبين ان عاقبة الكفار دخول النار ومن سفر لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لئن استغنى بماله في دنياه واغنى عنه

اولاده في في دنياه واعانوه - 00:51:17

وان يساعده فانه سيأتي اليوم الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم المال والبنون زينة الحياة الدنيا قال بعض

اهل العلم لا غير ثم قال والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - 00:51:36

وخير ام لا وفي اشارة الى ان الماء اللبانيين لا يبقون وسيذهبون ويوم القيامة المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه وما الذي

يبقى ما الذي يبقى الباقيات الصالحات سماها ربنا بماذا يا اخوان - 00:51:59

فهذا العمل الذي تأديه هو الباقي وهذا المال الذي تقتنيه هو الايش فعجبا من انسان يتعلق بالفاني يا اخوة ويترك الله المستعان

اصحاب النار فيها خالدون مقيمون فيها خالدون خلودا ابي ابدية - 00:52:25

لها ملازمة صاحب لصاحبه مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها سر اصابت ربكم قد ينفق الكافر شيئا هذا نفسه يا

اخوة على ولدي او حتى في - 00:52:47

بعض الاعمال نفقته هذه وتذهب هاد الرجل الرياحي لماذا؟ بسبب كفه لانه لا يقبل مع الكفر ماذا يا اخوان بحال من الاحوال مثل ما

ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح فيها سر - 00:53:02

اول برضه الشديد والذي له صوت فيها برد وصوت شديد اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم كما دفعت به كذلك الكفر يأتي على

اعمالهم التي يعملونها ونفقاتهم التي ينفقونها فيتلفها كما تتلف الريح ذلك الحرث - 00:53:27

وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون اظلم الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا وانما ظلموا انفسهم والانسان يا اخواني يظلم نفسه وهو

اشد الظلم وبالمعاصي والذنوب ويا لون من الواني - 00:53:57

اظن ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم عود الى هذا النداء الجليل الجميل النداء يصف الايمان والذي قال

فيه ابن مسعود قال ابن مسعود يا اخوان - 00:54:20

اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فرعها سمعك خير تمر به واما شر ان تنهى عنه لا تتخذوا بطانة من دونكم البطانة خاصته

اطلعوا على اسراري واموري الخاصة - 00:54:39

مأخوذة من بطانة الثوب الثوب قد يكون له زيارة وبطانة البطالة بعضهم يقول سميت بطانة والله اعلم بطانة من دونكم يعني من غيركم الله تعالى هذه البطانة باوصاف. ما هي - [00:55:08](#)

نعم قد بدأت البغضاء وما تخفي صدورهم يعني لا يقصرون في وفي كل امر يسبب لكم الخباله مرحبا هو الفساد والنقص قال تعالى لخرجوا فيكم ما زادوكم الا اذا ما معنى لا يرونكم؟ يعني - [00:55:38](#)

نعم لا يقصرون وانت تقول احيانا لا ال جهدا في هذا الامر. يعني الثاني يعني ودوا وتمنوا كل امر فيه معاناتكم ومشقتكم فهم لا يودونكم الخير بحال من الاحوال قال تعالى ما يبذو الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم - [00:56:23](#)
من خير من ربكم وودوا له تكفرونه هذه امنيتهم ومودتهم قد بدت البغضاء من افواههم ظهرت وهم يحاولون كتمها لكنها تظهر لان من اسر سريرة اظهره الله على قسما وجهه وفلتات - [00:56:51](#)

وعليكم بالصدق يا ويكذب في مكان ثم يفضح نفسه يتبين ويتبين امره البغضاء من افواههم مع انهم يحاولون كبحه جماحية ان تنطق بهذه لكنها لابد ان ان تظهر وكل اناء كما قيل بما فيه - [00:57:26](#)

وما تخفي صدورهم من الحق والغير والبغض اكبر مما بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون بين الله لكم الايات اين كنتم؟ تعقلون فاحذروهم ولا تقربوهم ولا تتخذهم بطانة دخل ابو موسى الاشعري على - [00:58:10](#)

عمر يعني كتابة جيدة وكذا قال اين كاتبك بعد ما يدخل اليمن. قال لما؟ قال نصراني رضي الله عنه وارضاه هادو قربوهم وقد ابعدهم الله ولا تؤمنوهم وقد كتب اليه ان عنده كاتب نصراني وانه - [00:58:44](#)

كذا وكذا وكذا يريد ان يأذن له فيها ان يكتب له فقال عمر كلمتين يا اخوان مات النصراني والسلام يتخذ زكاته وبعدين سوف يموت انتهى ما الذي يكون بعده فليس لك الا من تثق به - [00:59:15](#)

قد بين لكم الايات اين كنتم؟ اتعقلون فان التزمت بهذا الامر ورأيتكم هذا الحكم هذا لا شك من الرأي السديد العقل ثم قال ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم نعم - [00:59:42](#)

بطانة من غيركم كافر ما يتخذ المسلم على كل حال كيف بالنسبة للاعمال المهمة الخاصة لكن عند الحاجة افرض انك احتجت الى طبيب غير مسلم اذا كان ثمة حاجة حاجة ولا يوجد مسلم - [01:00:03](#)

يعني بديلا له ثم ليس في الامر يعني اطلاع على امور مهمة مهمة والحاجة الداعية لذلك ها انتم اولئك تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله. ها انتم اولئك تحبونه يقول ها انتم اولئك تحبونه - [01:00:48](#)

وهذا يا اخواني من سلامة صدر المسلم طيبة قلبه تجده ما يحمل غل ربما رأى من الانسان شيئا فاحبه من اجله وهؤلاء بالمناسبة منافقون يا اخوة لكن هل المنافقون من اهل المدينة او منافقون من - [01:01:15](#)

اليهود المنافقون من غيرهم النفاق يا اخواني فشى وانتشر عندما قويت شوكر المسلمين قبل غزوة بدر النفاق موجود في المدينة والمسلمون والمشركون انتصر المسلمون في غزوة بدر قال ابن سلول - [01:01:42](#)

ان هذا الامر قد توجه الاسلام وابطال ما في قلبه من الكفر عياذا بالله على ذلك اناس ففي اهل المدينة من الاوس والخزرج منافقون وفي اهل الكتاب منافقون اذكر لي دليل مر علينا يا اخوان - [01:02:06](#)

نافقوا واذا نكون الذين امنوا في البقرة يا اخوان قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض وتحذثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون وبعضهم يظهر الايمان - [01:02:33](#)

ومر بنا في ال عمران اية يا اخوان احسنت يا احمد وقال طائفة من الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجناهم نفاق الم يكونوا مؤمنين ابدا ولو امنوا ما تركوا الايمان - [01:02:56](#)

هل انتم اولئك تحبونهم؟ ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وهذا يدل على ان المراد بهم اهل الكتاب تؤمن بالكتاب كله. يعني تؤمنون بكتابتكم وبكتبهم ايضا والمسلم يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم والآخر والقدر الى اخره - [01:03:14](#)

فهو يؤمن بالتوراة ويؤمن بالانجيل لكن يؤمن بما انزل على نعم هو موسى وعيسى كما مر بنا في قول الله عز وجل وما اوتي نعم

موسى وعيسى وما اوتي النبي - 01:03:37

وفي الحديث المخرج في الصحيح لن تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقلوا امنا بالذي انزل اما ما هو موجود دخله التحريف

والتغيير والتبديل بالكتاب كله وهم لا يؤمنون بكتابكم فكيف اذا - 01:03:57

تقربونهم وتحبونهم واذا لاقوكم قالوا امنا نفاقا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ. والانامل اطراف الاصابع اي من الغيظ الحنق

والكره والحسد وهذا يفعله من في قلبه غيظ لا يستطيع - 01:04:25

فهو يظهر الموافقة وفي قلبه غيظ وكراهية بغيظكم وباله يعود وما فعل وما ما انفقوا من الاموال فان وقيم فعلهم يعود عليه الذين

كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها - 01:04:52

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون كفروا الى جهنم يحشرون ان الله عليم بذات الصدور نظرتم للمؤمنين شيئا ضده فان الله سبحانه

وتعالى عالم بما تكنه صدور ما تخفيه الظمائر - 01:05:35

ولا يخفى عليه سبحانه وتعالى خفية قال بعض العلم ذات الصدور ذات مؤنث ذو في اللغة بمعنى ايش وذات صحبة وصاحبة ما هي

القلوب وقوله لا تصدوه اي القلوب التمساتكم حسنة تسوءهم - 01:05:59

وان تصبكم سيئة يفرح بها. ان تمسكم حسنة يا فندم فديوية خير او نفع يسوءهم ذلك ويقظهم ذلك وان تصبكم سيئة ضد ذلك

مصيبة ضرر اي ضرر يفرحون وهذه علامة العداوة - 01:06:25

ولهذا يقول الفقهاء في باب الشهادات وعدم قبول شهادة العدو على عدوه قالوا من سرته مساءة شخص وغمه فرحه فهو وهذا

الوصف ينطبق ينطبق عليهم كما ذكر الله عز وجل - 01:06:58

فئة اخرى قال عز وجل ان تصبكم حسنة تسوءهم وان تصيبكم مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ويتودعوههم وان تصبروا وتتقوا

فان ذلك من عزم الامور اذا صبرتم على ما تلقون من هؤلاء - 01:07:24

واتقيتم الله عزة وجل فان ذلك من عزائم الامور التي لا يستطيعها الى من وفق اليها صبر عظيم يا اخوان واشد الصبر ان تصبر على

خصمك وعدوك ولا يفعل هذا - 01:07:49

من وفقه الله وارزقه العزيمة والثبات يجمع الله تعالى بين الصبر ومن التقوى كما في هذه الاية. واية ستأتي بعدها بايات بلاء تصبروا

وتتقوا وفي كون قول يوسف لاختوته لما جاءوا اليه وعرفوه - 01:08:18

وقالوا فانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ما احلى

الجمع بين هاتين العبادتين الجليلتين - 01:08:37

صبر على ما يحصل من الاعداء وتقواه لله عز وجل وقال قولوا لابنه في وصاياه العظيمة يا بني انها ان تكن مثقال حبة من خردل. يا

بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك - 01:08:58

انا اسمي جمهور نعم فلا يصبر الا ذو عزيمة يا اخوة واما الضعيف ما لا يصبر على احد اصبر واما من يصبر على خصمه فان ذلك امانة

ثباته وعزمته وقوته - 01:09:19

عز وجل احسنتم وكل هالكلام ذا ها نهتوني يا اخوان من البداية الله يرضى عليكم وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا ان الله

بما يعملون محيط. احذكم مصحف يا اخوان - 01:09:42

يخرج الانسان احيانا الى اية اخرى على كل حال خير ان شاء الله لا يضركم كيدهم شيئا اي ان تصبروا عليهم وتتقوا ربكم فلن

يضركم المكر فهم ان كادوا كيدا - 01:10:06

فان الله تعالى اكيد بهم انهم يكيدون كيدا واكيد وان مكروا فان الله تعالى يمكر بهم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ان الله بما

يعملون محيط بعلمه ومحيط بقدرته - 01:10:32

ومحيط بسلطانه سبحانه وبحمده وفقكم الله واعانكم وبارك عليكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني.

وسبحان وما انا من المشركين - 01:10:53